ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

في تصريح خاص لـ (14 أكتوبر):

الفنان هاشم السيد: غياب رؤية وطنية إستراتيجية فاعلة غيبت المسرح

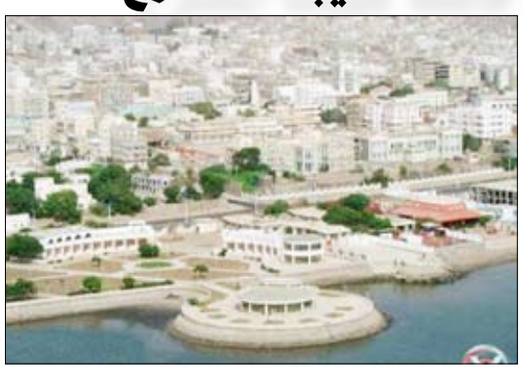

عدن/ طارق حنبلة:

قال الفنان اليمني المعروف هاشم السيد إن غياب رؤية وطنية إستراتيجية فاعلة هي التي غيبت المسرح من حياتنا ورسمت هذا المشهد الضبابي المحزن لواقع العمل المسرحي والفني والإبداعي بشكل عام وأحدثت شرخاً عميقاً وانشقاقات واضحة في مجمل العملية الفكرية والثقافية.

وأضاف الفنان والنجم المسرحي المتألق قائلاً: تعلمون أن المسرح هو العمود الفقري والركيزة الأساسية لواقع الحركة الثقافية والفنية والإبداعية وبالتالي لابد من نظرة واعية ومتزنة ومسئولة تعطي المسرح حقه من الاهتمام ليلعب دوره الطبيعي في تنمية الواقع الثقافي والفكري والإبداعي برمته - لا يعقل أن يهمش المسرح والمسرحيون بهذه الطريقة.. أصبح المجتمع يعيش حالة خواء فكري رهيبة بسبب هذا الركود الكبير للمسرح اليمني الذي يناهز وجوده في حياتنا الـ 6 سنوات بعد المائة .. ولكي نكون جادين عدن هي الأكثر معاناة في هذا السياق لعدة أسباب أبرزها غياب مسرح حقيقي ومتكامل في المحافظة وعدم وجود آلية فعلية ليستعيد المسرح مكانته بيننا.

وحول إمكانية تحويل قاعة فلسطين للمؤتمرات إلى قاعة أو دار للعرض المسرحي فقط وبيئة لتفعيل وإحياء المسرح قال هاشم: قاعة فلسطين لا تصلح أن تكون بيئة مناسبة لتفعيل وتوهج العمل المسرحي داخل مدينة عدن، ذلك لأن موقعها غير مناسب إطلاقاً والكل يدرك ذلك وأصبحت هذه الأمور تأخذ أبعادها النفسية عند الجمهور الذي يريد أن يفرح ويستمتع بعيداً عن حلقات ودوائر القلق.

المأثور الشعبي في مدينة تريم عاصمة الثقافة الإسلامية

لست أدري لماذا ارتبط المأثور الشعبي في ذهني بعصور ما قبل ثورة التكنولوجيا، وكلما تمعنت في هذا الموقف العقلي والنفسي راودني سؤال ملح يقول: هل يبقى المأثور الشعبي بعد ما جرى في وسائل الإعلام والاتصال والمواصلات؟.

د. زينب حزام

إن إعادة التفكير جعلت السؤال يترنح بفعل تاريخ الإنسان مع مخترعاته ..فالإنسان لايزال يتوهم سيطرته على الطبيعة والكون وان السمعة المفرطة لكل ما حوله من مظاهر تكسو سطح الأرض هي ضروب من الخرافة والأسطورة والخيال الذي صاحب عقل الإنسان منذ طفولته.. وإذا قرأنا عن المأثور الشعبي في مدينة تريم المشهورة بالحضارة والتاريخ العريق لوجدنا العديد من المخطوطات في مكتبة الاحقاف تبين القصص الخيالية والشعر والغناء الشعبي وما إلى ذلك من الأشكال التي تأخذ المأثور الشعبي.

وإذا تجولنا في مدينة تريم العاصمة الثقافية الإسلامية سنجد فيها أقدم المساجد والجوامع التي تحتوي على النقوش والخط العربي الإسلامي والزخارف الإسلامية التي تزين واجهات هذه المساجد والجوامع ونجد الناس فيها يحفظون العديد من المأثورات الشعبية الشفهية التي تلعب دوراً كاملاً لدى طبقات اجتماعية عديدة .

إن المأثور الشعبي في مدينة تريم المرتبط بالشفاهية إلى حد كبير لايزال موجوداً لدى الناس ويستخدم في تعاملهم اليومي رغم انتشار الكتب المطبوعة باعتبار أن الحفظ والتداول الشفهي للعلوم والمعارف كان من الفضائل الثقافية في هذه المدينة ذات الحضارة والتاريخ العريق .

إن مدينة تريم تمتلك ثقافة إسلامية عريقة والمأثور الشعبي فيها له دوره الثقافي الذي يتولى إشباع الحاجات الثقافية والاجتماعية والإنسانية وإذا تأملنا الأوساط الشعبية في كل مكان من هذه المدينة لوجدنا في احتفالات الزواج والميلاد والحج ،وفي الاحتفالات الدينية والاجتماعية كماً هائلاً من النتاج الشعبي المعبر عن قطاعات منها وسائل النخبة أو الحكام وأدواتهم .

والمأثور الشعبي بتريم جزء مهم وفاعل في هذه الثقافة الشعبية وهو نوع من الحماية وتحقيق الذات كما أن المأثور الشعبي ليس نوعاً من النتاج العبثي بل هو نتاج له دور اجتماعي وثقافي مهم في حياة أي جماعة إنسانية.

فالمأثور الشعبي في أشكاله وقوالبه المختلفة ملازم لوجود ذاتها من ناحية انه تعبير حي وضروري عن توجهات الفئة التي نسجت هذا المأثور وروته، وهذا التعبير الشعبي للأحداث هو بالضرورة أهم وأكثر قيمة من التفسير الرسمي. ومن ثم ، فإن كل التطورات التكنولوجيا والعلمية التي مرت على المجتمع في تريم وحضرموت لم تستطع أن تمنع وجوده ، فهل يمكن للتطور التكنولوجي وتقدم المعلومات الحالية والمستقبلية أن يوقف حياة المأثور الشعبي في مدينة لاتزال تحتفظ بعاداتها وتقاليدها وتواكب التقديم التكنولوجي بخطى ثابتة؟. لا أظن ذلك.

نص

الشاعر / حاتم محمد المرادي

17 يوليو.. مجد الزعيم

هنوا سليل المجد ذي باصراره الشعب اتحد
علي له التاريخ يشهد والمكاسب له شهود
له عهد يتجدد ثقتنا به ثقة من دون حد
الرمز أبو أحمد من أجل الشعب كم يبذل جهود
ذي عاد بناء السد وأما منجزاته ما تعد
وبالحوار والود إنهى، كل ترسيم الحدود
والكل له ايد لأنه قائد أوفى ما وعد
للشعب قد عاهد فصان العهد وأوفى للوعود
أسس لجيل الغد كي يحيا في العيش الرغد
وللفتن أخمد ومن أجل السلام حدد بنود
وللوطن شيد ديمقراطية رغم الحسد
والشعب قد حدد لمن هو له من أوساطه يقود
شورى بها نسعد وبالوحدة سخياً للأبد
والويل للمرتد وعهد التفرقة لا لن يعود
ثم الصلاة تغشى محمد عد ما الراعد رعد
شفيعنا من نار توقد يوم حراق الجلود

قصة قصيرة

ريما إبراهيم فائق

أساور

أساور الشك أيها الأحمق هي من تركتني أفتح لك الباب و أطلقك ، ثم أقف خلف زجاج الترقب أنتظر ، أعدّ خطواتك ، أترقب هفوة ما، أتآكل، أصدأ ، ثم أرمي للريح خوفي لتنثره فوق تلال عينيك .

أساور الشك أيها الذكي هي التي جعلتني ابتسم على حين غصة ، و هي التي دفعتني لأقول لك حبيبي حين التقطت عطرا نسائيا يتمشى على ياقة قميصك ، و هي التي جعلتني أصنع لك كعكة كبيرة ، و ألف لك بيدي هدية أكبر ، و ألون وجهي ، و أحشر نفسي في فستان أحمر .

أساور الشك جعلتني أتعجل الإنجاب ، فمنحتك طفلين ، و جعلتك أبا مرتين ، و أغدقت عليك بحكايات دلال ، و ألحان وله ، و علمت طفليك أن يقولا شعراً ، و أن يرسما صورتك ليفاجئاك بها حين عودتك ، و تركتهما يكتبان لك في بطاقة كلمات بريئة ، على حين أن أساور الشك تضيق و تضيق حتى ازرقت يداي .

وعلى الرغم من أن أساور الشك التي ترتديها أمي، و خالتي، و صديقتي، و ابنة عمي، و جارتي كانت واسعة ، إلا أنهن كن يشددن أساوري علي :

زوجك وسيم .. صديقتك فاتنة .. السكرتيرة تلبس ثيابا ضيقة .. يسافر وحده !!! لا يبدو سعيدا .. نسي عيد ميلادك .. اشترى لك هدية رائعة !!!! .. يغرق نفسه بالعطر !!! .. يرتدي أفخم ثيابه !!!

لا يرغب في مزيد من الأطفال !!!

و أنا كنت يا سيدي حمقاء مثلك .

حاولت أن ألتقط كل إشارة خيانة قد تعبر منزلنا، حاولت أن أسدل الستائر فلا تدخل العيون، حاولت أن أتناسى اختناقي بشكي، أن أجعلك منزها عن الخطأ ، أن أمحو كل الأصوات التي تكرّ نعيبها في أذني كلما وضعت رأسي على الوسادة ، حاولت كثيرا أن أستنطقك بما لم تفعل ، أن أقفل بابي لكنهن اقتحمن علي خلوتي عبر سماعة الهاتف ، أرسلن لي وجعا في الرسائل النصية ، أكلن بنهم راحتي ، و أنا أنام على الشوك و على الشوك أصحو .

خائبة المسعى عدت ، أو أنني كنت عاجزة حين كنت ذكيا ، و لأن الرجال كالماء في الغربا، و لأن ظلك أوسع من كل حائط في الدنيا، ولأنك جميل و هادئ، و تعرف كيف تفاجئني، وتتقن رسم ابتسامتي، و تعرف متى أنكفئ على خوفي فتنقذني من الغرق وراءه ، لذلك سيدي الرائع أعلنت لهن .... لكل امرأة في حياتي أنني أتبرأ من منطقهن الأعمى ، أقسمت لهن أن من تنطق اسمك أو تشير إليك بلقب ، أو حتى تهز رأسها بأي تعبير أمامي ، أو تسألني عنك ، أو تسألني عن حالنا ؛ فإنني سأقطع ذكرها عن لساني ، و قلت لهن و كأس الشاي يهتز في يدي ، و صوتي يعلو بنبرة خائفة غاضبة بأنني سأهاجر إلى مكان لا يستطعن معرفة إن كنت ما زلت حية و إياك فيه ، و نفضت فتات الكعك عن ثوبي و خرجت وقد تركتهن مشدوهات ، وأمي تهزّ رأسها عجبا .

المشكلة أنني اعتدت أساوري ، لونتها ، جعلتها مزركشة ، معوجة ، ارتديتها و أنا نائمة ، حتى خدشت يدي ، و بكيت من ضيقهما كلما خرجت من المنزل ، و بلعت ألمي كلما عدت ، و أتقنت رسم فرحتي برؤيتك ، و علّمت نفسي الرضا والأمان في حضنك الدافئ حتى استكانت.

و عندما خرجتَ ذات يوم كعادتك، و لم يعد سوى اسمك في ورقة في اليوم التالي، وقفت أمام الباب ، و ابتسمت ، تسربت في دمي دقائق راحة، ثم رنت ضحكتي في المكان، فاستيقظت جارتي، و رن هاتفي ، و دخل الهواء من كل منفذ.

صدور المجموعة الأولى للشاعر حسن نصور (الموت أنصع من يدي)

بيروت/متابعات:

صدر عن منشورات اتحاد الكتاب اللبنانيين مجموعة شعرية تحت عنوان "الموت أنصع من يدي" للشاعر الشاب حسن نصور وهي المجموعة الأولى التي تصدر له وقد قدم لها أمين عام اتحاد الكتاب الشاعر غسان مطر معتبراً أن حسن نصور "صوت شعري شاب، ولكنه صوت شاهق». ومجموعته الأولى هذه تثبت أن شاعراً مكتملاً يطل من فوق، بجناحين متألقين، ليثير كثيراً من الأسئلة". مما جاء في الغلاف الخلفي للكتاب وما المعنى؟!..

شريط شائك من أغنيات التبغ،
دالية من القمر الصغير إلى حقول التين.
طيون على أقدام أنثى.
مغرب في الرملِ لا في البحر...

همس حائر

فاطمة رشاد

كم هي مؤلمة مواويلي
كم تغادرني
الابتسامة رغماً
عني
تتركني وحيدة
عندما تغمرني
اللحظات لا أجد سوى
الصمت حديثي
وعندما تنتهي اللحظة أجد
نفسي خارج السرب
يالهذا اليوم الذي يصنع
تفاصيله وحده
كنا واحداً في جسدين
فصرنا اثنين ..
اثنين